

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الإفتراق و الإختلاف فى هذه الأمة و غيرها و هذا من ذلك فإنهم إشتراكوا [فى] أن كون الرب خالقا لفعل العبد يناهى كون فعله منقسما إلى حسن و قبيح و هذه المقدمة إشتراكوا فيها جدلا من غير أن تكون حقا فى نفسها أو عليها حجة مستقيمة .

وهي إحدى المقدمتين التى يعتمدها الرازي فى مسألة التحسين و التقبيح فإنه إعتقد فى (محصوله) و غيره على أن العبد مجبور على فعله و المجبور لا يكون فعله قبيحا فلا يكون شيء من أفعال العباد قبيحا .

و هذه الحجة بنفى ذلك أصلها حجة المشركين المكذبين للرسول الذين قالوا (لو شاء الله ما أشركنا و لا آباؤنا و لا حرمانا من شيء) فإنهم نفوا قبح الشرك و تحريم ما لم يحرمه الله من الطيبات بإثبات القدر .

لكن هؤلاء الذين يحتجون بالجبر على نفي الأحكام إذا أقروا بالشرع لم يكونوا مثل المشركين من كل وجه و لهذا لم يكن المتكلمون المقرون بالشرعة كالمشركين و إن كان فيهم جزء من باطل المشركين .

لكن يوجد فى المتكلمين و المتصوفة طوائف يغلب عليهم الجبر حتى